

الإيضاح في علوم البلاغة

في تجارتهم وقد يكون خفيا لا يظهر إلا بعد نظر وتأمل كما في قولك سرتني رؤيتك أي سرتني
□ وقت رؤيتك كما تقول أصل الحكم في أنبت الربيع البقل أنبت □ البقل وقت الربيع وفي
شفى الطبيب المريض شفى □ المريض عند علاج الطبيب وكما في قولك أقدمني بلدك حق لي على
فلان أقدمتني نفسي بلدك لأجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك ونظيره محبتك جاءت بي إليك أي
جاءت بي نفيس إليك لمحبتك أي جئتكم لمحبتك وإنما قلنا أن الحكم فيهما مجاز لأن الفعلين
فيهما مسندان إلى الداعي والداعي لا يكون فاعلا .
وكما في قول الشاعر .

(وصيرني هواك وبي ... لحيني يضرب المثل) .

أي وصيرني □ لهواك وحالي هذه أي أهلكني □ ابتلاء بسبب هواك .
وكما في قول الآخر وهو أبو نواس .

(يزيدك وجهه حسنا ... إذا ما زدته نظرا) .

أي يزيدك □ حسنا في وجهه لما أودعه من دقائق الجمال متى تأملت .

وأنكر السكاكي وجود المجاز العقلي في الكلام وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة
بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه
على ما عليه مبني الاستعارة كما سيأتي وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة للاستعارة